

**تقرير** ارضه اتصاف سوتشي بيت الرئيسيت، الروسي فلاديمير

بوتين والتركجي رجب طيب اردوغان، بظلاله على المشهد السوري بكامله، وقد حظي بمتابعة مكثفة وواسعة واهتمام كبير من الراي العام التركي والخبراء والمحليين المسكريين والسياسيين

# اتصاف سوتشي: رابحون وخاسرون

**محمد نور الدين**

يرى عبد القادر سيلفي، المقرّب من الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، في صحيفة «حرييت» التركية، انه باتصاف سوتشي بدأت مرحلة «سوريا جديدة»، وضع اسسها اردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين. وستكون هذه المرحلة بشراكة تركية - روسية، ويشير إلى انه من تصريحات بوتين كانت روح الاكرد والرئيس السوري بشار الأسد تحوم في قاعة المؤتمر الصحافي، مشدداً على ضرورة بدء حوار بين الحكومة السورية والاكرد. ولكن السؤال: مع أي اكرد؟

**«الحديث عن اتفاقية أضنة يعني أن كل الدروب تسير نحو التطبيع بين اردوغان والاسد»**

إذا كان المقصود «قوات الحماية» الكردية، فإن المسألة ستكون خطيرة. لكن في جميع الأحوال، فإن بوتين بات يمسك بالورقة الكردية السورية. العنوان الثاني، يقول سيلفي، هو إشارة بوتين إلى أن السلام والاستقرار في المنطقة سيضمنه السوريون والأتراك، في مؤشر قوي على جهود التقريب بين دمشق وانقرة. ويعدّد سيلفي محاسن تركيا، قائلاً: إن أولها إقامة منطقة بإشراف تركيا من رأس العين إلى تل أبيض بعمق 32 كلم، والثاني إيجاد «قوات الحماية» الكردية على

وسوريا. أما الحديث عن اتفاقية كانت تريد انتشار الجيش السوري على امتداد الحدود، لكنها تراجعت وقيلت بان تكون منطقة الـ120 كلم تابعة لتركيا. في المقابل، كانت تركيا تريد السيطرة على 444 كلم من الحدود، لكن اتفاق سوتشي حال دون ذلك، واكتفى بتسيير دوريات مشتركة مع روسيا خارج حدود «المنطقة الامنة» وبعمق 10 كلم. ويرى ارغين أن تركيا حققت أحد اهم اهدافها الاستراتيجية، وهو إبعاد «الإرهاب» الكردي عن حدودها، ليس فقط من شرقي الفرات، بل بدأ على امتداد 7 سنوات، مستذكراً بان إحدى أهم نقاط الاتفاق هي تولي الجيش السوري مهمة الإشراف والمراقبة على منطقة بطول 320 كلم كانت تركيا تريدها لنفسها، وهذا يعني أن الدوريات التركية الروسية المنتشرة بعمق 10 كلم على امتداد الحدود ستكون في وضع قريب جداً، وربما على تماس مع نقاط تمركز الجيش السوري الأمر الذي يفرض إيجاد البيات تنسيق بين تركيا

بين تركيا وسوريا وروسيا، وهي الاستراتيجية الذي تركه الانسحاب الأميركي من سوريا. من جهته، يعرب المحلل المعروف

مراد يتكين عن اعتقاده بأن اردوغان نجح بشكل كبير في لعبة اظهار الأوراق بوجه الولايات المتحدة وروسيا في الوقت نفسه، ولكنه رضخ لمطلب بوتين، وهو البدء



تصميم على فزان

بإقامة علاقات مع بشار الأسد وفقاً لاتفاقية أضنة. يتخلى اردوغان عن مطلب إسقاط النظام والاسد، مؤيداً المتحاربين، إن لم يكن مع الاسد شخصياً. فعلى الأقل مع النظام البعثي. وإلى اردوغان دونالد ترامب الذي انسحب من سوريا بعتن، رغم ذلك، من بين الراحين، لأن قرار سحب الجنود ووقف الإنفاق على الحروب سيفيده انتخابياً. الخاسر الأكبر، برأيه، هو حزب «العمال الكردستاني» الذي كان على عتبة إقامة دولة حكم ذاتي في شمال سوريا. إسرائيل أيضاً، وخصوصاً بتيامين نتنتياهو، من بين الخاسرين. وهي التي كانت تدعم بشدة إقامة دولة كردية ضد إيران. وما عدا المناب، فإن الاتحاد الأوروبي من الخاسرين، وهو الذي كان يقف ضد تركيا داعماً الاكرد. من ذلك، فإن طريق تركيا ليست سهلة وتواجه تحديات كثيرة، مثل: من أين لها المال لتقيم مدناً للاجئين في شرقي الفرات؟ في صحيفة «غازيتيه دوار»، كتبت مهدان صاغلام مقالة بعنوان «نحو أيام أسدية من جديد في سوريا»

قائلة إن اتفاق سوتشي أبطل الخطاب التركي برحيل الأسد، وفتح أمام عودة تركيا للتعامل مع النظام السوري. وحال الاتفاق دون مطلب تركيا أن تكون «المنطقة الامنة» على امتداد الحدود. ولم يقتصر الأمر على تراجع تركيا من منطقة يعرض 440 إلى 120 كلم، بل تعذاه إلى موافقتها على إدخال منبج ضمن منطقة سيطرة النظام السوري. وأشارت صاغلام إلى أن سلاح «قوات الحماية» الكردية لن يسحب كما تريد تركيا، بل يُتوقع أن يندمج إلى الجيش السوري. أما النقطة الغائبة عن الاتفاق، فهي ادلب التي لو أنها دخلت فيه لما كان له أن يصير النور، وفق الكاتبة التي اعتبرت أن تغيير ادلب يظهر انها منتقلة إلى يد النظام. وخلاصة الاتفاق، بحسبها، أن الحرب في سوريا انتهت، وأن الأسد سيعود حاكماً مطلقاً، وأن خريطة سوريا الجديدة تتشكل خطوة خطوة وفقاً لما تريده روسيا وإيران وسوريا. وفي الصحيفة نفسها، يكتب فهم طاشتكتين أنه بين إنهاء مشروع الكثير من المحلة سيقولون لتركيا: «لقد حان دورك للانسحاب».

الجديدة التي فتح بابها إعلان دونالد ترامب الانسحاب منها. ومع تهديدات ترامب لاردوغان بالعقوبات، لم يبق أمام الأخير سوى طرق باب بوتين. ومع أن اتفاقية سوتشي في بعض جوانبها أراحت اردوغان، لكنها فتحت أبواب سوريا أمام تمكين الاستراتيجية الروسية فيها. ويرى طاشتكتين أن المرحلة المقبلة تتعلق بغربي الفرات، وخصوصاً ادلب، معتبراً أن زيارة الأسد إلى خطوط التماس مع ادلب بدت كما لو انها إطلاق إشارة عودة النظام إليها. وبلغت إلى أن السؤال هو حول توضع «قوات الحماية» الكردية في المرحلة الجديدة، حيث تقول واشنطن إنها ستواصل التعاون معهم في حقول النفط، فيما هم إلى جانب استعراش التعاون مع أميركا والحوار مع دمشق. وينهي طاشتكتين مقالته بالقول إنه بعد تطبيق اتفاقية سوتشي وإنهاء الوضع في ادلب، ستكون تركيا مدعوة إلى تطبيق البند الأول من الاتفاق حول وحدة سوريا وسلامة أراضيها. ومن دون الاتفاق من المحلة سيقولون لتركيا: «لقد حان دورك للانسحاب».



مظلوم كوباني القائد العام لـقسد (أ ف ب)

## ترامب للأكرد: توجّهوا نحو النفط!



(أ ف ب)

على رغم الاتصاف الروسي ـ التركي، الذي قضه بوقف نهائي لإطلاق النار في الشمال السوري، وبداية مرحلة جديدة من تنظيم الدوريات المشتركة، والحدود مع تركيا إلا أنه يوم أمس شهد اشتباكات في الريف الجنوبي الشرقي لمدينة رأس العين. وفيما أجرى الرئيس الأميركي اتصالاً بالقائد العام لـ«قسد» مظلوم كوباني، قال إنه الوقت حان «ليتوجّه الاكرد نحو النفط»

خرق الجيش التركي والمجموعات المسلحة المدعومة منه اتفاق وقف إطلاق النار مع الجانب الأميركي، واتصاف «سوتشي» مع الجانب الروسي، والذي قضى أيضاً بوقف كامل لإطلاق النار. إن هاجمت مجموعات «الجيش الوطني» مدعومة بمدفعية الجيش التركي، مواقع لـ«قسد» في الريف الجنوبي والشرقي لمدينة رأس العين. وتركزت الهجمات على بلدي المناجير وابو راسين وعدة قرى تابعة لرأس العين، في محاولة

**تقرير**

## قرار القاهرة في أزمة «النهضة»:

# التفاوض «حتى آخر نفس»

المقرر في روسيا... الأزمة تدار في الوقت الحالي من مجمع جوانبها، ولا يصدر تصريح أو موقف من دون الرجوع إلى أعلى الجهات في الدولة المصرية». أعلى الجهات في الدولة المصرية المنسوبة إلى الأخير عن قدرة بلاده على التصدي لأي هجمات من شأنها الإضرار بسدّ النهضة، التقى «الجنرال» الزعيم الإثيوبي على هامش القمة الروسية - الأفريقية التي اختتمت أمس في سوتشي، ليتفقاً على استئناف المفاوضات المنتهرة. هكذا، لم يحمل اللقاء، الذي

لا جديد في القمة الثنائية بين الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد. فبعد ساعات من استنكار القاهرة التصريحات المنسوبة إلى الأخير عن قدرة بلاده على التصدي لأي هجمات من شأنها الإضرار بسدّ النهضة، التقى «الجنرال» الزعيم الإثيوبي على هامش القمة الروسية - الأفريقية التي اختتمت أمس في سوتشي، ليتفقاً على استئناف المفاوضات المنتهرة. هكذا، لم يحمل اللقاء، الذي

**تقول مصادر مصرية إن وساطة واشنطن ستفعل منتصف الشهر المقبل**

أوحى السيسي قبل نحو أسبوعين بأنه سيحل المشكلة، أي تطور نوعي، إذ إن كلا البلدين لا يزال ثابتاً على وجهة نظره: لا إثيوبيا تريد التفاوض حول البية تخزين المياه، ولا القاهرة رغبة في التنازل عن شروطها في شأن الكميات التي تصلها سنوياً، مع قدرة تحفل سققها نقصان الخمسة مليارات متر مكعب سنوياً، حتى لا يتأثر السدّ العالي كثيراً. أحمد قال إن تصريحاته عن المواجهة العسكرية داخل البرلمان «خزفت وأجزئت من سياقها»، علماً بأن مصادر الخارجية المصرية أكدت لـ«الأخبار» أن «القاهرة كانت حريصة على الاهتمام بما ابرزته وسائل الإعلام الإثيوبية، وهو في الأخص تواصل للتصعيد الإثيوبي منذ اجتماع الرئيس الراحل محمد مرسي مع عد من الشخصيات التي طالب بعضها بضرية عسكرية» قبل سنوات، مضيفة إن مصر ستستغل الآن الموقف في المحافل الدولية، وأشارت المصادر إلى أن «القاهرة على علم بما قاله أحمد حرفياً، لكنها حالياً لا ترغب في التصعيد، بدليل استمرار اللقاء

يفضك السيسي السير بالوساطة الأميركية على عرض موسكو التوسط (أ ف ب)



حول تركيا والاكرد أمس كانت تحت سيطرة داعش حتى سيطرة الولايات المتحدة عليها بمساعدة الاكرد (...) لن نسمح أبداً لداعش الذي يتشكل مجدداً بالاستيلاء على تلك الحقول». وأضاف ترامب، في تغريدة أخرى، إنه أجرى محادثة مع قائد «قسد» في سوريا، المدعو فرحات عددي شاهين، الملقب باسم «مظلوم كوباني»، وقال: «لقد استمعتت حقاً بمحادثة مع الجنرال مظلوم عددي، إنه يقدر ما فعلناه، وأنا أقدر ما فعله الاكرد. ربما حان الوقت لأن يبدأ الاكرد في التوجه إلى منطقة النفط». في المقابل، قال الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، أمس، إن تركيا اتفقت مع روسيا على إقامة منطقة مراقبة على الطرف الشمالي الغربي من مدينة منبج السورية بهدف حماية المنطقة. وأضاف (إنشا) طلبنا منطقة بطول 19 كلم، وعرض 5 كلم، في شمال غرب منبج لحماية المنطقة. وتوصلنا إلى اتفاق في هذا الصدد مع روسيا. إنها مثل موقع مراقبة».